

النشاط الترويحي ودوره في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة

بن رجم أحمد

جامعة المسيلة

حداب سليم

جامعة الجزائر 3.

مقدمة :

الطفولة هي أمل المستقبل ومع تقدم السنين يصبح أطفال اليوم عدة الوطن ورجاله ولما كان الإنسان أهم القوى المنتجة في المجتمع فهو الأداة والمحرك الفعلي لتطويره وتقدمه والدعاية الإنسانية وحرية الدائمة. إذا حكمنا على مستقبل ما يتوقف على مدى ما يهيأ لأطفال جيله في وقته الراهن من فرص التكوين العقلي والجسمي والوجداني وهذه بالتأكيد ستقود في المستقبل لبناء المجتمع وتقدمه.

وتعد الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان أين يكون الطفل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، الأمر الذي يبرز من أهمية السنوات الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته وتجعل تربيته أمرا يستحق العناية البالغة.

وتعد رياض الأطفال صورة من صور رعاية الطفولة المتعددة، والتي ينبغي أن تعتمد على أسس وأصول التربية وأساليب الصحة النفسية، ويرجع اسم رياض الأطفال وفلسفتها إلى أيام "ستياثوري" و"فرويل" إلى بداية القرن (19 م)، وبالضبط سنة 1816 حيث أفتتح "فرويل" أول معهد تربوي بألمانيا ثم نشر كتابه (تربية الإنسان)، وزاد اهتمامه بدراسة الأطفال وأكثر استخدام اللعب بالنشاط العضوي كوسيلة تربوية مع الأطفال، وفي سنة 1877 أنشأ أول مؤسساته الجديدة التي سماها فيما بعد برياض الأطفال والتي تعتبر في فلسفة "فرويل" بأنها مكان يجب أن يتعلم فيه الطفل أشياء الحياة المهمة والأمور الأساسية عن الحقيقة والعدالة والشخصية الحرة والمسؤولية والعلاقات الاجتماعية التي لا يتعلمها الطفل عن طريق الدراسة بل عن طريق تطبيقها عمليا.

ولم تقف الدراسات عند هذا الحد من السنوات المبكرة وتأثيرها على النمو العقلي بل أكدت أهمية تحديات البيئة في هذا النمو فقد دلت العديد من الدراسات على أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل لها أثرها الواجب في تحديد مستوى الذكاء الذي يمكن أن يصل إليه الطفل، ومن هذا نشأ الاهتمام الزائد بتوفير التنشئة التربوية المناسبة التي تساعد الطفل على النمو والتي تزيد من فرص استغلاله لقدراته الكامنة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن فهناك حاجات أساسية يجب العمل على إشباعها لكي يتحقق النمو منها حاجة الطفل إلى اكتشاف العالم الذي من حوله فدفع عملية النمو إلى أقصى حد ممكن يتطلب تنشئة الاهتمام من جانب الطفل لتوجيه الذاتي وتنمية حب الاستطلاع والاستمتاع بممارسة الأنشطة الترويحية المناسبة.

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم يمدون بأحدث الطرق والمناهج الترويحية مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها وهذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويح وتلعب مستويات عالية، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في مجال الترويح.

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية لواقع النشاط الترويحي في مراكز رياض الأطفال لاحظنا أن هناك نقصا كبيرا في حق فئة الأطفال وهذا راجع إلى عدم إدراك الأهمية الكبرى للأنشطة الترويحية في خلق التوازن النفسي الاجتماعي وكذا تأثيره على التغلب على الاضطرابات النفسية التي تظهر عند الأطفال.

وانطلاقا من إيماننا بأهمية النشاط الترويحي وانعكاس ممارسته على التقليل من المخاوف المرضية المختلفة عند أطفال الروضة.

جعلنا نقوم بهذا البحث في مراكز رياض الأطفال والذي يتناول دور النشاط الترويحي في التقليل من المخاوف المرضية عند أطفال الروضة وهو موضوع يكتسي أهمية بالغة لأننا نرى بأن الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بالأجيال وبمستقبل المجتمعات.

1- الإشكالية :

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهاذين الظاهرتين لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية، ولا سيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن بالأنشطة الرياضية الترويحية.

يرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هاما وبناءا إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته، ومن ثمة فإنه يساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

إن للنشاط الرياضي الترويحي أهمية و أثر على نفسية الأطفال من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده من خلال التخلص من المشاكل النفسية ، ويهدف إلى توجيه الأطفال بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات ، بالرجوع إلى العقبات التي قد تعترضهم كما يساعدهم على اكتساب خبرات و أنماط سلوكية حميدة و التمسك بالعادات الحسنة ، ونمو العلاقات الاجتماعية الطيبة.

ومن خلال دراساتنا الاستطلاعية ، وزياراتنا الميدانية لعدد من المراكز الخاصة برياض الأطفال، وملاحظاتنا لواقع النشاط الرياضي الترويحي داخل هذه المراكز ، لاحظنا إهمالا لرعاية هذا الجانب ، فممارستهم للنشاط الرياضي الترويحي يكاد يكون منعدما وهذا راجع إلى القائمين على رعاية هذه المراكز الذين ليست لديهم دراية بأهمية النشاط الرياضي الترويحي .

وقصد إثارة هذا الموضوع قمنا بطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة؟
والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

- * هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الخوف لدى أطفال الروضة؟
- * هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الاكتئاب لدى أطفال الروضة؟
- * هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة؟

2-الفرضيات :

الفرضية العامة :

للنشاط الترويحي دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى اطفال الروضة.

الفرضيات الجزئية :

- * للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الخوف لدى أطفال الروضة.
- * للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الاكتئاب لدى أطفال الروضة
- * للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

3-أهداف البحث :

يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها الأطفال داخل مراكز رياض الأطفال من جهة و أهمية ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي للتخلص من هذه المشاكل النفسية من جهة أخرى .

وللتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى :

- * إبراز أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة في تكوين شخصية الطفل في سن ما قبل المدرسة.
- * معرفة دور النشاط الترويحي في التقليل من المخاوف المرضية لدى الأطفال في سن من 4-6 سنوات.
- * لفت انتباه المربين و المشرفين على رياض الأطفال إلى إعطاء الأهمية و العناية اللازمة لهذه الفئة لتحقيق نمو متزن من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية.
- * معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز رياض الأطفال.
- * التعرف على تصنيف مختلف المشاكل التي يتعرض لها الأطفال داخل الروضة.
- * إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التغلب على المشاكل النفسية التي يتعرض لها الأطفال داخل الروضة.

4-أهمية البحث :

هذا البحث نسعى من خلاله إلى ما يلي :

- التعريف بالأهمية البيولوجية للنشاط الرياضي الترويحي من لياقة بدنية صحية نفسية.-/ استيعاب المربين لفائدة النشاط الرياضي الترويحي .
- إبراز دور النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز النفسية التي تعترض الأطفال في الروضة .
- تبين دور المربي التربوي في مساعدة الأطفال في التغلب على المخاوف المرضية ، باستعماله لمختلف الأنشطة الرياضية الترويحية.

5-أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر مرحلة الطفولة أكثر المراحل تعرضا للمخاوف المرضية ، فهي الفئة الوحيدة المعرضة لمختلف المشاكل النفسية بطريقة سريعة .

ومن خلال ملاحظتنا لقلّة الاهتمام بالمشاكل النفسية لدى أطفال الروضة دفعتنا للاهتمام و إيجاد حل للتخلص أو التخفيف من هذه المشاكل فكان للنشاط الرياضي

الترويجي نصيب في هذا المجال من خلال ممارسة الطفل له داخل الروضة و ذلك بالخروج من العزلة والتخلص من مختلف المشاكل النفسية .

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

رياض الأطفال ، الترويج ، الطفولة ، الخوف ، الاكتئاب ، الانطواء ، العدوان

* **الترويج:** إن مصطلح الترويج مشتق من الأصل اللاتيني ولق تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع الشخص والذي يؤدي إلى تحديد حيوية الفرد ليكون قادرا على ممارسة عمله ونشاطاته المختلفة.

كما عني مصطلح الترويج إعادة الخلق وتشير أيضا إلى التجديد والانتعاش ويعرفه بأنه نوع من أوجع النشاط التربوي يمارس في أوقات الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي.

* **الاضطرابات النفسية:** إن الاضطراب يعني لغويا الفساد والضعف أو الخلل وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة وكذلك في علم الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يصل الأخصائي النفسي إلى أحد مسببات الأمراض التي اتفق عليها وفق للمنهج التصنيفي للأمراض.

* **رياض الأطفال:** المقصود بها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين بيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرار تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وروحيا وخلقيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس منه النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل.

* **المخاوف المرضية:** الخوف المرضي موضوع أو شيء الأول موقف لا يشير عادة الخوف لدى عامة الناس واسوياتهم ومن هذا اكتسب طابعه المرضي كالخوف من الأماكن المفتوحة والذي يبدأ من خوف المريض من البقاء في الأماكن المفتوحة فإذا دخل غرفة أو منزلا لا يستريح إلا إذا أغلق الباب خلفه حتى يغلق جميع المنافذ وهكذا وهناك مواقف لا حصر لها.

* **الطفولة:** مرحلة من النمو تعبر عن الفترة الممتدة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بين مرحلة المهد ومرحلة المراهقة وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين. مرحلة الطفولة المبكرة / مرحلة الطفولة المتأخرة

* **الخوف:** وجد أن غريزة الهروب باعتبار انفعال أويا نتيجة لمثير خطر ويكون نزول للهروب ، شاع استخدام الخوف وجداول الخوف كمتغير عن المخاوف الشائعة في مجتمع من المجتمعات أو لدى أفراد هذا المجتمع أو الخوف من هذا الشيء وذلك عموما.

* **الاكتئاب:** يعتبر مرض الاكتئاب عادة الذهاب الوظيفي وحالة من الاضطراب النفسي تبدوا أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي لشخصية المريض حيث تمس حزن شديد واليأس من الحياة ووخز الضمير وتأنبيه، بل يكون متوهمة إلى حد يعتبر ويقوم المبدأ النفسي القائل أن النية تساوي الفعل دور كبير في تغذية الإحساس ووخز وتأنبيه واستثارتته.

* **الانطواء:** هو نمط في الشخصية يميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلته بهم وقلة اهتمامه بمشاكلهم وعدم الاكتراف بمشاكلهم فالمنطوي يجد لذاته في العزلة والانكفاء على ذاته والتمركز حولها وعدم إقامة علاقات مع الآخرين ونمط الانطواء عكس الانبساط.

* **العدوان:** هو كل فعل يتسم العداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتمييز للحياة في متصل من السبط إلى المركب القصوى.

ويعرفه أدلر بأنه مظهر لإرادة القوة ويعرفه دولا رد أنه فعل يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن ما بينما يرى آخرون انه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى تحت عنوان : الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال - دليل عمل -

وهذه الدراسة هي أحد المرجع الأساسية في مجال التعليم في الطفولة المبكرة كما نعتبر مجمل الملاحظات والتجارب التي خرجت بها المؤلفة من تجربتها الطويلة في مجال طرق التدريس كمعلمة ومربية في أول الأمر ثم كمديرة لرياض الأطفال في بولونيا.

بحيث أن التخطيط يجعل من مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تحديد العلامات ترسم طريق الهدف الحق الذي تهدف إلى تحقيقه بقية المراحل التربوية كما تحدد الموضوعات المعرفية التي يتعين أن تقودها خلال هذه المرحلة

الحرية التي يتكيف فيها الطفل أو يتأقلم مع دور الحضانة فقد اعتبرت هذه الموضوعات أمرا لا غنى عنه للوصول إلى هذا الهدف، وقد اقترحت 'دولوروس إمادي' مجموعة من الأهداف يجب الوصول إليها وأهمها: منها تحقيق محطة لغوية من خلال خلق أكبر عدد ممكن من التخيلات العقلية للطفل واعتبار الطفل بطلا للموقف وليس مقترحا على المثير المعرفي. كما أكدت على استشارة الخيال عن طريق التصورات والألعاب والمواقف الدراسية وكذلك الحاسة الفضولية للطفل.

كما ركزت أيضا على تحفيز استشارة الطفل في المعرفة والفهم وترك الحرية كاملة له في اختيار استعلاماته. وقد اقترحت دولوروس إمادي برنامجا عمليا من 25 درسا تناولت الأنشطة فيه برمجة أنشطة نظرية للمدرسين وطرق التعامل مع الأطفال وكيفية الأداء المهني داخل الرياض.

ثم اقترحت برنامجا عمليا من 25 حصة تنوعت فيها الدروس في آداب المائدة وحب الوالدين واللعب والموسيقى والعباء الهواء الطلق والألعاب الجماعية والنظافة... الخ.

الدراسة الثانية تحت عنوان " أوقات الفراغ والترويح "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رغبات التلاميذ بالنسبة للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ وبصفة خاصة ممارسة النشاط الرياضي والتعرف على حجم هذه الممارسة ودوافعها وهي من إعداد الدكتورة 'عطيات محمد خطاب' أستاذة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان - تتكون عينة البحث من 5 مدارس للبنين بمحافظة القاهرة

والجيزة وقد تم اختيار خمسين تلميذا من الصف الثاني لكل مدرسة من المدارس وأصبح المجموع الكلي للعينة 500 تلميذ وتلميذة حيث تم اختيارها بالطرق العشوائية وتوصلت إلى النتائج التالية:

أراد من خلالها الباحث معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المختلفين عقليا تخلفا بسيطا في نمو المجالين الحسي - الحركي والاجتماعي العاطفي وكذا معالجة النشاط الرياضي الترويحي بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقدم له من مراكز التقنية التربوية وميوله ورغباته لممارسة هذا النشاط والفائدة التي تعود عليه من خلال هذه الممارسة في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي.

واختار الباحث عينة مكونة من عشرين طفلا يمارسون النشاط الرياضي الترويحي و20 طفلا لا تمارس هذا النشاط تتراوح أعمارهم بين 9 و12 سنة واستخدم الباحث في دراسته استمارات الاستبيان موجهة للمربين وأخرى موجهة لأولياء وكذا مقابلة مع الأخصائي واعتمد كذلك على مقاييس السلوك التكيفي وقد أسفرت هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة الاستبيان الموجه للمربين والأولياء بين المجموعة الممارسة في نمو المجال الحسي - الحركي والمجال الاجتماعي - العاطفي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة مقياس السلوك التكيفي بين أولياء المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي والمجموعة غير الممارسة في نمو المجالين الحسي - الحركي والمجال الاجتماعي - العاطفي لصالح المجموعة الممارسة.

الدراسة الثالثة تحت عنوان : " انعكاسات ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي على قيم العمل لدى متربصي التكوين المهني والتمهين "

من إعداد الطالب : عمارة نور الدين، مذكرة ماجستير، عهد التربية والرياضية جامعة الجزائر، دفعة 2003/2004. أراد من خلالها الباحث معرفة انعكاسات ممارسة النشاط البدني الترويحي على قيم العمل داخل مراكز التكوين المهني والتمهين، المتكلفة بتوفير فرص التكوين للمتربين الذين يأملون في الاندماج المهني، حيث أن هناك فرص التكوين للمتربين الذين يأملون في الاندماج المهني، حيث إن إهمال وإجفاف كبيرين في حق الفئة لممارسة هذا النشاط، وهذا راجع إلى عدم الإدراك لأهمية الكبرى للأنشطة الرياضية الترويحية في خلق التوازن النفسي - الاجتماعي وكذلك تأثيرها على قيم العمل المختلفة لدى المتربين.

اختار الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان للمؤشرين لمعرفة آراءهم حول أهمية النشاط البدني الرياضي الترويحي على القيم الآتية، قيمة الفخر بالعمل والاندماج في العمل، الاقتصادية والاجتماعية والدافعية في الانجاز على مجموعتين فوزع 20 استمارة على مجموعة ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز التكوين والتعليم المهني إن النشاط الرياضي، احتل المرتبة الثالثة عند التلاميذ والمرتبة الخامسة عند التلميذات حيث قارنت الباحثة نتائجها ببعض الدراسات المشابهة بجمهورية ألمانيا الديمقراطية، وقد تم التوصل إلى إن النشاط المفضل الثاني لدى الإناث هو النشاط الرياضي، وهذا يرجع إلى الاهتمام البالغ الذي توليه الموصيات التربوية إلى النشاط الرياضي التربوي في برامجها التعليمية.

الدراسة الرابعة تحت عنوان : " اثر ممارسة النشاط البدني الرياضي في وقت الفراغ "

قامت (ماجدة محمد إسماعيل ، 1992) بدراسة تهدف إلى التعرف على اثر ممارسة النشاط البدني الرياضي في وقت الفراغ على القلق كحالة وكسمة لدى طالبات جامعة الملك سعود، ودراسة الفروق بين الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ وغير الممارسات.

واشتملت عينة البحث على 80 طالبة من كليات العلوم والإدارة والأدب بجامعة الملك سعود بالرياض ،وقد استخدمت الباحثة مقياس سبيلبرجر للقلق كحالة وكسمة، والذي اعد صورته للعربية محمد حسن علاوي. وقد بينت النتائج على إن مستوى سمة القلق وحالة القلق يقل لدى الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ من غير الممارسات ،وان الممارسة للأنشطة الرياضية في وقت الفراغ تساهم في خفض مستوى القلق كحالة وكسمة لدى كل من ذواتي القلق العالي والمنخفض.

الجانب التطبيقي :

2-مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على عدة مراكز لرياض الاطفال على المستوى الوطني (الشرق ، الوسط ، الغرب ، المناطق الجنوبية)

- مراكز : بجاية ، برج بوعريرج ، سوق اهراس ، قسنطينة
- مراكز: الجزائر ، تيبازة ، بومرداس ، البويرة تمثل وسط الجزائر
- مراكز: مستغانم ، تيارت ، وهران ، الشلف ، تمثل غرب الجزائر.
- مركز : الجلفة ، بسكرة ، المدية ، المسيلة ، تمثل المناطق الداخلية .
- مركز : وادي سوف ، ورقلة ، غرداية ، بشار ، تمثل المناطق الجنوبية

3-عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني ، فالعينة هي أحد التقنيات المساعدة على جمع المعلومات من مجتمع الدراسة حيث يلجأ الباحث إليها عند استحالة أو صعوبة المسح الشامل للمجتمع الأصلي للدراسة، كما يجب أن تحتوي العينة المختارة على مجموعة الشروط الموضوعية للعينة الممثلة لمجتمع البحث، حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج المتحصل عليها من خلال العينة على مجتمع الدراسة كله.

وانطلاقا من موضوع البحث (دور النشاط الترويحي في التقليل من الاضطرابات النفسية لدى الاطفال في رياض الاطفال) فقد تم اجراء الدراسة على عينة تتكون من مجموعتين ، المجموعة الاولى تكونت من 100مربي ومربية والمجموعة الثانية تكونت من 20 مديرا لمراكز رياض الاطفال موزعين على مناطق مختلفة حسب المراكز. التي هي قيد الدراسة ، تم سحب العينة بالطريقة عشوائية البسيطة ، من المربين على مستوى هذه المراكز .

4-ضبط المتغيرات لأفراد العينة:

إن ضبط المتغيرات لأفراد العينة من العمليات المساعدة على نتائج أكثر دقة. وضمان عدم تدخل بعض المتغيرات الداخلة التي قد تغير من مسار نتائج البحث، ومن المتغيرات التي تم ضبطها نجد:

- 1- السن: تم اخيار المربين الذين تقف أعمارهم ثلاثين سنة من الجنسين .
- 2- الجنس: شملت العينة على مربين من الجنسين (20ذكور ، 80إناث).
- 3- المؤهل العلمي : اليسانس في علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا .
- 4- الأقدمية : أكثر من 05 سنوات .

5- المنهج المتبع:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه.

فقد استعنا بالمنهج الوصفي لأنه الأكثر ملاءمة لدراسة مثل هذه المواضيع فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي بصدد دراستها، في ظروفها الراهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدوا أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها.

6- أدوات البحث المستعملة:

إن أي دراسة ميدانية تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين الباحث على إجراء هذه الدراسة الميدانية ، بحيث تساعده في جميع المعلومات وتقصي الحقائق عند نزوله إلى الميدان، ولهذا فإن دراستنا اعتمدت حسب طبيعة الموضوع على ما يلي:

- استمارة استبيان موجهة للمربين.
- استمارة استبيان موجهة للمدراء.
- مقابلة شخصية مع الأخصائيين النفسانيين.
- الشروط العلمية للاستبيانات (للمربين ، والمدراء) :

حتى يمكن الاعتماد والوثوق بنتائج الاداة المستخدمة في الدراسة ، لابد من توفرها على الشروط العلمية (الصدق ، الثبات ، الموضوعية) .

- الصدق :

تعبر الصدق الشرط الاساسي في اداة البحث ، ويقصد به ان تقيس الاداة (الاستبيان) الظاهرة المراد قياسه دون غيرها . فحسب احمد سعاف صالح " يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعذ لقيسه فقط — اما اذا اعد لسلوك ما وقاس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق " للصدق أنواع متعددة منها الصدق الفرضي ، صدق المحتوى ، الصدق الذاتي الصدق الظاهري . بعد تصحيح وتعديل اسئلة الاستبيان لكل من المربين والمدراء بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية ، وصياغة الاستمارة الاستبائية في شكلها النهائي . استخدم الباحث لإيجاد معامل الصدق الاستبيان الموجه للمربين والاستبيان الموجه الى المدراء صدق المحكمين ، وهو من انواع الصدق الأكثر استخداما في ايجاد صدق الاستبيانات بصفة عامة ، حيث تم توزيعه على مجموعة من الاساتذة المختصين المشهود لهم بتجربة وخبرة كبيرين في ميدان البحث العلمي قصد تصديقه وقد اشارت النتائج الى صدق مقبول للاستبيان لكل من المربين والمدراء ماعد تغيير بعض الأسئلة التي رأوا انها غير ملائمة لفروض البحث و استبدالها بأسئلة أخرى .

*الثبات :

حسب (ليون اتلید) ثبات الاختبار " هو مدى دقة او الاتساق الذي يستقيبه هذا الاختبار لسمه ما . ويعيد الاختبار ثابتا اذا كانت الظروف المحيطة به والمختبر متماثلة في الاختبارين " هناك طرق عديدة لقياس معامل الثبات منها طريقة التجزئة النصفية لسبرمان وبراون ، طريقة الاختبار واعادة الاختبار .

استخدم الباحث في ايجاد معامل ثبات الاستبيان الموجه للمربين والاستبيان الموجه للمدراء طريقة الاختبار واعادة الاختبار التي تعتبر من احسن الطرق في ايجاد معامل الثبات حيث تم ذلك خلال اجراء الدراسة الاستطلاعية لتأكد من ملائمة الاداة للميدان الدراسة ، وذلك على المراكز التي سبق ذكرها ، حيث قام بتوزيع الاستبيان وبعد جمعها باسبوعين اعاد نفس العملية وب نفس الطريقة التي تمت في توزيع الاستبيانات الاولى . وبعد المعالجة الإحصائية باستعمال معادلة بيرسون تم ايجاد معامل الثبات حيث بلغ 0.73 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية (ن-1) و بالتالي يكون قد حقق الثبات بالنسبة للاستبيانات .

- حدود البحث :

إن أي بحث له حدود يمكن تعميم نتائجه عليها . وانطلاقا من مكان البحث يمكننا تحديد المدى الذي تعمم عليه نتائج هذه الدراسة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أم الدولي . وبالنظر الى طبيعة الدراسة التي شملت مراكز بولايات مختلفة على المستوى الوطني (شرق ، غرب ، شمال ، وسط جنوب) وانطلاقا من العينة التي تم اعتمادها والتي تمثل حوالي 28.65 بالمائة ، فان النتائج المتوصل اليها يمكن تعميمها على المستوى الوطني على المراكز الحكومية فقط ولا يمكن تعميم النتائج على الاطفال الذين تقل أو تزيد أعمارهم عن ذلك . نظرا لاحتمال تأثير الوسط والخدمات التي يعيش فيها الفرد في المراكز الخاصة .

تحليل و مناقشة النتائج

1- تحليل ومناقشة نتائج استبيان الخاص بالمدراء :

لقد كانت هذه الاستمارة خير وسلم للاتصال بالمدراء لمعرفة واقع النشاط الترويحي بمراكز رياض الأطفال على المستوى الوطني من حيث الوسائل والإمكانات والأجهزة والمعدات، والبرامج المتبعة في المراكز ،ومن جهة أخرى معرفة آرائهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم حول دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية (الخوف - الاكتئاب - السلوك العدواني) .

وبعد توزيع الاستمارات على المدراء قام الباحث بجمعها وفرزها ثم تحليل ومناقشة الأسئلة وأجوبتها و ثم التوصل إلى ما يلي :

السؤال رقم 01: ماهو الاختصاص المطلوب بكثرة في مراكز رياض الأطفال؟

الهدف من السؤال: هو معرفة الاختصاص الأكثر عجزا في المراكز .

الجدول رقم 01: يبين الاختصاص المطلوب بكثرة في مراكز رياض الأطفال .

العدد	مربي نفس حركي	مربي مختص في	مربي تربوي
16	20	04	
%80	%100	%20	

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن هناك عجز كبير في كل الاختصاصات خاصة في المربين المختصين في الترويح ويقدر هذا العجز ب 100% بينما هناك عجز يقدر ب 80% في المربي النفسي حركيا ، ونسبة 20% من العجز كانت في المربين التربويين.

بناءا على خصائص هذه الفئة المبينة من حيث نموذج جميع النواحي النفسية الحركية والاجتماعية والانفعالية يجب توظيف مختصين في هذه المجالات يعتبر عملية ضرورة وفعالية لرعاية وتربية هذه الفئة داخل مركز رياض الأطفال.

2- خلاصة الاستبيان الموجه إلى المدراء:

يعتبر النشاط الترويحي من انجح الوسائل التي تهدف إلى إزالة الاضطرابات النفسية التي تحول دون تحقيق نمو متزن عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ونظرا لما يحتاجه الترويح من وسائل ومعدات وتجهيزات للقيام بما ينتظر منه جعلنا نقوم بإجراء هذا الاستبيان على مدراء مراكز رياض الأطفال باعتبارهم المسؤولين المباشرين على هذه المراكز، وهم على دراية كافية بكل المعدات والوسائل المتوفرة على مستوى المركز، ومن جهة أخرى النقائص والصعوبات التي يعاني منها المركز وتقف عائقا في سبيل تحقيق أهدافه.

ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان الموجه للمدراء كما يلي:

احتل الخوف المرتبة الأولى والسلوك العدواني المرتبة الثانية بينما احتل الاكتئاب المرتبة الثالثة، من بين الاضطرابات المختلفة الأكثر ظهورا داخل مراكز رياض الأطفال.

80% من المدراء يرجعون مصادر الخوف إلى المحيط و 40% إلى الأسرة والمعاملة داخل المركز.

75% من المدراء يرجعون مصادر الاكتئاب النفسي إلى المحيط و 40% لكل من الأسرة والمعاملة داخل

المركز.

100% من المدراء يرجعون مصادر السلوك العدواني إلى المحيط و 55% إلى الأسرة.

85% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة دور بدرجة كبيرة في التقليل من الخوف، بينما 5% منهم اجمعوا

على أن للأنشطة الترويحية درجة ضعيفة في التقليل من الخوف.

80% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة الترويحية دور كبير في التقليل من الاكتئاب بينما 5% ترى أن

للأنشطة الترويحية دور بدرجة ضعيفة في ذلك.

90% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة الترويحية دور بدرجة كبيرة بينما 10% اجمعوا على الأنشطة

الترويحية لها دور وبدرجة كبيرة جدا في التقليل من السلوكيات العدوانية داخل مراكز رياض الأطفال.

اجمع كل المدراء على ضرورة اقتراح برنامج ترويحي داخل مراكز رياض الأطفال للتقليل من الاضطرابات

النفسية.

75% من مدراء المراكز هم أصحاب شهادات تقني سامي.

50% من المراكز مستقبل بين 80 و 90 طفل كل موسم.

في حين نجد أن قدرة 45% من هذه المراكز قدرة استيعابها بين 50 و 60 مقعد بيداغوجي.

70% من آراء المدراء أكدت أن الأطفال يستعملون الحافلات العمومية لالتحاق بمراكزهم ونفس النسبة أي

70% يلتحقون بها مشيا على الأقدام.

70% من المراكز لا يتواجد بها أخصائي نفسي.

100% من المراكز تعاني من نقص المربين.

80% من المراكز تعاني من نقص في المربين المختصين في التربية الحركية.

100% من المراكز لا يوجد بها مربي مختص في الترويح.

20% من المراكز لا تتوفر فيها وسائل ترويحية (تلفزيون وآلات موسيقية) بينما تتوفر فيها ألعاب فكرية

وكرات للعب.

20% من المراكز لا تتوفر على مرافق ترويحية (قاعات الرسم + قاعة مشاهدة التلفزيون) بينما تحتوي على

مساحات خاصة للعب.

اجمع كل المدراء على أن هناك ميزانية مخصصة لشراء الوسائل الترويحية و اجمعوا في نفس الوقت على أنها

غير كافية لاقتناء كل الأجهزة والوسائل الترويحية.

100% من المدراء أكدوا على وجود أطفال داخل مراكز الرياض يعانون من اضطرابات نفسية.

من خلال هذه النتائج نكون قد أثبتنا صحة فرضياتنا، والتي تنص على أن للنشاط الترويحي دور في التقليل

من ظاهرة الخوف. و ظاهرة الاكتئاب و السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

-تحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بالمربين :

السؤال رقم 02: ماهو الهدف من الأنشطة الترويحية؟

الهدف من السؤال: هناك عدة أهداف من تقديم الأنشطة داخل مراكز رياض الأطفال وهذا ما نريده من طرح هذا السؤال .

الجدول رقم 02: بين أهداف الأنشطة الترويحية .

العدد	ترويحي	الحسي الحركي	اجتماعي عاطفي
100	40	60	
النسبة المئوية	%100	%40	%60

الجدول أعلاه يوضح أن آراء المربين كانت تضم الاقتراحات الثلاث حيث أجاب المربون بنسبة 100% على توجيه أهدافهم من ممارسة النشاط الترويحي إلى الهدف الترويحي وفي نفس الوقت هم لم يهملوا الجانب العاطفي فكانت إجاباتهم بنسبة 60% إلى جانب أن بعضهم يوجه نشاطه إلى الجانب الحسي الحركي بنسبة 40% .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن الهدف من الأنشطة الترويحية داخل المركز هي هدف ترويحي،بينما هناك 40% فقط من بين المربين الذين يهدفون إلى الأنشطة الترويحية على الجانب الحسي الحركي والذي يعتبر جانب مهم جدا في تربية هذه الفئة حتى تحقق لهم نمو حركي متكامل،حيث أثبتت النتائج والدراسات السابقة أن الترويح يعتبر عاملا من عوامل التي تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الصحي للفرد إذ يكسبه القوام المجيد،ويمنح له الفرح والسرور وفردا قادرا على العمل والإنتاج بالإضافة إلى أنه يساهم في الجانب الاجتماعي العاطفي من حيث التفاعل بين الأفراد والجماعات ولتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور .

2-خلاصة الاستبيان: (المربين)

إن رعاية الأطفال بصورة عامة تتطلب من القائمين عليها بذل مجهودات جبارة خاصة إذا ما تعلق الأمر بأطفال مراكز الرياض،والذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة،وهذا ما شغل اهتمام المفكرين والعلماء بداية من القرن 19.

إن النشاط الترويحي من المواضيع الحديثة التي نالت قسطا كبيرا من الدراسة في شتى الميادين وقد أحدثت ثورة كبيرة تمخضت عنها نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة لجميع الفئات،حيث أصبح يقاس تقدم أو تأخر الأمم بمدى اهتمامها بالترويح.

إن أماننا القوي بأهمية النشاط الترويحي بالنسبة للأطفال داخل المراكز الذين يعانون اضطرابات نفسية جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية،ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الذي حصلنا على نتائجه من طرف المربين لهذه الفئة لدليل على أهمية الدراسة التي قمنا بها حيث جاءت النتائج كالتالي:

اعتماد مراكز رياض الأطفال في تربية ورعاية الأطفال على مربيات نسبة 80% من المربين الموجودين كما تعتمد على من لهم خبرة أكثر من 5 سنوات وهذا بنسبة 60%.

تبين لنا أن معظم المربين يقدمون خدمات لأكثر من 5 أفواج أي بنسبة 33% يشكل عائقا في الاهتمام والمتابعة الحسنة لهذه الفئة.

68% من المربين يقدمون مجهودات وأعمالا داخل مراكز رياض الأطفال ما بين 20 و25 ساعة أسبوعيا.

إن مصادر البرامج المقترحة.....

70% من المربين يرون أن البرامج المقترحة تراعي الفئات التكوينية لهذه الفئة من الأطفال.

100% من المربين يرون أن البرامج المقترحة تحتوي على نشاطات ترويحية مختلفة.

60% من المربين تقدمون نشاطات ترويحية لمدة تساوي 04 ساعات داخل المراكز.

90% من المربين يقدمون أنشطة ترويحية بصورة منتظمة ضمن البرنامج المقترح.

100% من المربين يرون أن الهدف من الأنشطة الترويحية تهدف إلى الترويح على الأطفال،بينما يرى بعضهم أن الهدف منها هو الجانب العاطفي الاجتماعي وهذا بنسبة 60%.

40% من المربين يرون أن الهدف من هذه الأنشطة هو هدف حسي حركي.

80% من المربين يقدمون أنشطة تعتمد على الألعاب الرياضية وبنفس النسبة أي 80% يقدمون أنشطة تعتمد على الموسيقى والاستمتاع بها.

40% من المربين يقدمون نشاطات تعتمد على الرسم،بينما يقدم 10% ألعاب فكرية.

75% من الأنشطة المقترحة داخل مراكز رياض الأطفال هي أنشطة تعتمد على اللعب حسب رأي المربين.

63% من هذه الأنشطة تفضل التلفزيون ومشاهدة برامجه.

- 50% من هذه النسبة التي تفضل الرحلات والنزه.
- 30% من المربين ترى أن الأطفال يفضلون الموسيقى.
- 15% هي النسبة الأقل والتي اختارت الرسم لوسيلة للترويح.
- 90% من الاضطرابات النفسية داخل مراكز الرياض تعاني من الخوف.
- 70% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من الاكتئاب.
- 70% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من السلوك العدواني.
- 60% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من القلق.
- 50% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من الخجل.
- 30% من المربين يرون أن الخوف وأول هذه الاضطرابات النفسية المتواجدة بين الأطفال الذين يعانون (السلوك العدواني)
- 20% من المربين يرون أن الاكتئاب هو ثاني هذه الاضطرابات النفسية بين الأطفال المضطربين نفسيا.
- 15% أكدوا لنا أن القلق هو رابع هذه الاضطرابات المنتشرة بين الأطفال المضطربين داخل المراكز.
- 05% من المربين يرون أن الخجل هو أقل الاضطرابات ظهورا بين الأطفال وجاء خامسا من بين الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال داخل المراكز.
- 80% من مصادر الخوف يرجع إلى المحيط والبيئة التي يعيش فيها الأطفال.
- 60% من مصادر الخوف الأسرة (معاملة الوالدين).
- 10% من مصادر الخوف تعود إلى مراكز الأطفال.
- 90% من مصادر السلوك العدواني يرجع إلى المحيط.
- 40% من مصادر السلوك العدواني هي الأسرة.
- 10% من مصادر السلوك العدواني يعود إلى مراكز رياض الأطفال.
- 70% من مصادر الاكتئاب النفسي عند الطفل يرجع إلى المحيط.
- 65% من مصادر الاكتئاب النفسي هي الأسرة.
- 05% من مصادر الاكتئاب النفسي هو المعاملة داخل المراكز.
- 70% من المربين يلجئون إلى الجلسات كوسيلة للتعامل مع الأطفال في حالة ظهور احد هذه الأنواع من الاضطرابات النفسية.
- 40% من الأولياء يستجدون بالأولياء كوسيلة للتعامل مع الطفل الذي يعاني من الاضطراب النفسي.
- 10% من المربين يستجدون بالأخصائي النفسي أن توجد داخل مراكز رياض الأطفال.
- 07% من المربين يلجئون إلى معاقبة الأطفال رغم اضطرابهم نفسيا.
- 40% من المربين يرون أن النشاطات الترويحية تقلل من الاكتئاب النفسي بدرجة كبيرة.
- 30% من المربين يرون أن النشاطات الترويحية تقلل من الاكتئاب النفسي بدرجة كبيرة جدا.
- 60% من المربين يرون النشاط الترويحي يقلل من الخوف بدرجة كبيرة.
- 20% من المربين يرون أن النشاط الترويحي يقلل من الخوف بدرجة كبيرة جدا.
- 40% من آراء المربين يرى أن النشاط الترويحي يقلل من السلوك العدواني بدرجة كبيرة.
- 35% من الآراء أكدت أن النشاط الترويحي تقلل من السلوك العدواني بدرجة كبيرة جدا.
- 100% من المربين أكدوا على ضرورة إعداد برامج ترويحية تهدف إلى التخفيف من الاضطرابات النفسية للأطفال.
- من خلال هذه النتائج الكمية المتحصل عليها في الاستبيان الخاص بالمربين و بالرجوع الى مختلف النظريات المعتمد عليها في الخلفية النظرية لدراستنا الخاصة برياض الاطفال فقد تم اثبات فرضيات بحثنا و التي كانت تنص على ان للنشاط الترويحي دور في التقليل من الاضطرابات النفسية لدى اطفال الروضة .

3- تحليل و مناقشة نتائج المقابلة :

تم إجراء المقابلة مع الأخصائية النفسية لمركز رياض الأطفال بالمسيلة، وذلك لمعرفة رأيها ووجهة نظرها بصفتها المسؤولة المباشرة والمختصة التي تتابع فئة الأطفال ما قبل المدرسة داخل المراكز حول دور النشاطات الترويحية بمختلف أنواعها في التقليل من ظاهرة الاضطرابات النفسية ومن أجل ذلك طرحنا عليها مجموعة من الأسئلة لها صلة مباشرة بالموضوع.

وبعد تسجيل الإجابات وتدوينها قمنا بتحليل ومناقشة نتائجها وكانت كما يلي:

السؤال رقم 01: كيفية التحاق الأطفال بمراكز رياض الأطفال؟

بصفة عامة يتم التحاق الأطفال بمركز رياض الأطفال عن طريق الولي بناء على توجيهات من المحيط أو الأقارب الذين هم على علم بهذه المراكز ودورها، حيث يتم الاتصال بإدارة المركز التي بدورها تسجل معلومات عامة عن الطفل والحالة الاجتماعية للأسرة وفتح ملف إداري خاص بالطفل.

السؤال رقم 02: هل تقومون بإجراء اختبارات تشخيصية أولية لاستثناء التحاق الأطفال بالمركز؟

إن مثل هذه الاختبارات التشخيصية مهمة جداً للأطفال ما قبل المدرسة قصد التأكيد من أنهم لا يشكون من بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية أو أي عجز بدني أو سوء في السلوك التكيفي للطفل، لكن للأسف الشديد أن مراكز رياض الأطفال لا تقوم بمثل هذه الاختبارات التشخيصية التي نراها مهمة . هذا وسمح لنا باكتشاف بعض العاهات لدى هؤلاء الأطفال.

السؤال رقم 03: ما الأهداف الأساسية لرياض الأطفال حسب رأيكم؟

إن الطفل في البداية كما تعلمون يتعامل كلياً مع أسرته ويكسب من خلال هذا التعامل خبرات وسلوكات متعددة، هذه الميزة والتجربة تؤهله لتلقى خبرات عديدة من المحيط الخارجي، رياض الأطفال يوفر الفرص ليتفاعل الطفل مع أفراده ويشاركهم من نشاطاتهم في شكل ألعاب متنوعة ومنظمة والتي من المنتظر أن يكسب الطفل من خلال بعض القيم الاجتماعية والتكيف مع الوسط، وكذلك اكتساب سلوكيات حركية جديدة تساعده على التخلص من بعض المخاوف وتكسبه الثقة بالنفس.

السؤال رقم 04 : ما هي ميادين وأسس برنامج رياض الأطفال؟

تعتبر الأنشطة الترويحية بمختلف أشكالها وأنواعها أهم الميادين التي يعتمد على المربين في مركز رياض الأطفال، إذ يجسد اللعب مثلاً أساس العملية التربوية للأطفال ما قبل المدرسة فهو يمكن الطفل من إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة الإيجابية الفعالة وتقمص مختلف الأدوار .

السؤال رقم 05 : ما مدى اهتمام الأطفال لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية؟

حسب كل الدراسات سواء النظرية أو الميدانية التي اتخذت الأطفال مجال لدراساتها أثبت إن الترويح هو جزء من حياة الطفل وعمله اليومي ولغته وأدائه المقربة إليه والمحبة إليها بحيث تكون مشاركته في مختلف الأنشطة الترويحية بدافع من ذاته ومن اختياره، ومن جهة أخرى أنه من خلال تجربتنا في التعامل مع هذه الفئة يمكننا القول أن الأطفال ينتظرون الحصص الترويحية بمختلف أنواعها بشوق كبير جداً والتعبير عن ذواتهم في جو مفعم بالبهجة والسرور .

السؤال رقم 06: هل هناك بعض الأطفال يعانون من بعض الاضطرابات النفسية على مستوى مركزكم؟

يعتبر مركز رياض الأطفال البنية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويتلقى فيها خبرات وسلوكات جديدة، وانتقال الطفل من الوسط الأسري المعتود فيها بعض السلوكات والخبرات إلى وسط جديد. يختلف تمام الاختلاف عن الوسط الأسري هذا الانتقال يشكل الطفل خاصة في الأشهر الأولى سوء تكيف نفسي اجتماعي، مما يؤدي بالطبع إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية خاصة الخوف من الذهاب إلى المركز، والاكتئاب النفسي، والخجل، وفي حين نجد عند البعض الآخر سلوكات عدوانية تجاه اقترانهم من الأطفال .

السؤال رقم 07 : في رأيكم هل أن للأنشطة الترويحية دور في التقليل من المخاوف المدرسية لدى هذه الفئة؟

يعتبر الترويح من المجالات الهامة والأساسية التي تستغل في تحقيق التوافق والتكيف الشخصي لجميع الأطفال، والذي إذا تم برمجته بطريقة منظمة وبمتابعة من المربين في هذه الحالة يمكن أن نقول أن الترويح الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تقلل أو تنقص إلى مدى بعيد على بعض الاضطرابات النفسية خاصة الخوف والاكتئاب والقلق والخجل وبالأخص السلوكات العدوانية بصفة عامة، وذلك لما يجربه الترويح وما يقدمه لهذه الفئة وتأييد المباشر على النمو من جميع المجالات النفسية الحركية، الاجتماعية، وحتى المجال المعرفي .

4- مناقشة نتائج المقابلة على ضوء الدراسات النظرية و فرضيات البحث :

من خلال تحليل النتائج الكمية الخاصة بالمقابلة و بالرجوع الى التراث العلمي المذكور في الجانب النظري فقد تبين لنا مايلي :

فيما يخص كيفية التحاق الأطفال بمراكز رياض الأطفال كانت طريقة التحاقهم متوافقة مع شروط انظام و التحاق الاطفال بهاته المراكز المنصوص عليها .

بالنسبة للاختبارات التشخيصية الخاصة باستثناء الاطفال الذين هم بصدد الالتحاق بالمركز نجد ان معظم و إن لم نقل جل المراكز لا تقوم بمثل هذه الاختبارات التي هي مهمة جداً لمعرفة الحالة الصحية و النفسية للطفل ، حتى يتسنى للمربين التمييز بين الاطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية عن غيرهم .

اما فيما يخص الاهداف الاساسية لرياض الاطفال فقد كانت نتائج المقابلة تنص على انها تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي و خلق ديناميكية بينهم و كذا استعدادهم للدخول الى المدرسة بدون اضطرابات نفسية كالخوف و السلوكات العدوانية و الاكتئاب و كذلك بالنسبة للسئلة المتعلقة باهتمام الاطفال لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية و

معاناتهم من بعض الاضطرابات النفسية على مستوى مركزهم و كذا دور الأنشطة الترويحية في التقليل من المخاوف المدرسية لدى هذه الفئة .

كل هذه الإجابات جاءت لتؤكد صحة فرضياتنا والتي تنادي بأن للنشاط التروحي الذي يعتبر من ضمن أساسيات برامج رياض الأطفال يقلل من هذه الاضطرابات النفسية (الخوف، السلوك العدواني ، الاكتئاب) داخل الروضة.

الخاتمة:

ان النشاط الرياضي التروحي من اهم النشاطات التي اعتنى بها كثيرا من الباحثين و المتخصصين لما له من اهمية و منفعة كبيرة لجميع شرائح المجتمع ، اطفال ، مراهقين مسنين ، و تركيزا على مرحلة الطفولة التي تتطلب منهم عناية كبيرة لاجراج هذه الفئة من ازماتهم و محاولة التغلب على مشاكلهم ، و بالطبع لن يتأتى ذلك الا بممارسة النشاط التروحي بمختلف اشكاله .

للنشاط الرياضي التروحي أهمية كبيرة في حياة الطفل فله أثر ايجابي على الحياة الانفعالية له ، فهو يتغلغل الى أعماق مستويات السلوك ، و يؤدي بالطفل إلى التخلص من مختلف العقبات التي تواجهه و أهم هذه العقبات هي مختلف المشاكل النفسية التي يتعرض لها.

و يأتي هذا البحث المتواضع إلا ثمرة جهد في حقل الرعاية بالاطفال المتواجدين داخل الروضة ، و الذي أردنا من خلاله إظهار أهمية ممارسة النشاط الرياضي التروحي في التقليل من المشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل داخل الروضة .

ومن أهداف البحث في كونه عبارة عن دراسة تحليلية للجانب النفسي للطفل وبالتحديد الاضطرابات النفسية التي تحدث للأطفال داخل الروضة .

وللأهمية التي يلعبها النشاط الرياضي التروحي على نفسية الاطفال .

وقد قمنا بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، وذلك بوضع فرضيات كحلول مؤقتة واعتمدنا في ذلك على استمارة الاستبيان موجهة للمربين و اخرى موجهة لمدراء مراكز رياض الاطفال . بالاضافة الى المقابلة . ونتائج بحثنا هذا يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الإجماع على أهمية ممارسة النشاط الرياضي التروحي الذي يساعد و يساهم بدرجة كبيرة في: * زيادة الشعور بالثقة في النفس .

* التقليل من الاكتئاب و الخوف لدى الاطفال .

و تأتي ذلك جليا من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها بعد عرضها على عينة البحث والتي اكدت لنا صحة فرضياتنا الا و هي ان للنشاط الرياضي التروحي دور كبير في التقليل من الاضطرابات النفسية (الخوف و السلوك العدواني و الاكتئاب).

قائمة المراجع :

- 1- ابراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى عمان ، 1998 .
- 2- ابن الجوزي، د. فؤاد عبد المنعم احمد، الحث على حفظ العلم بفكر كبار الحفاظ، درا الدعوة للطبع والنشر، ط1 ، 1998.
- 3- احمد السعاف صالح : مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، 1989 .
- 4- احمد بلقيس، توفيق مرعي: سيكولوجية اللعب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1982.
- 5- اشرف محمد عبد الغني: مدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1988.
- 6- القرآن الكريم سورة الأنبياء، الآية: 87.
- 7- القرآن الكريم سورة التغابن، الآية: 11.
- 8- القرآن الكريم سورة الحجر، الآية: 97- 99.
- 9- الرفاعي عليه وقطامي نافذة: نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، عمان، 1989.
- 10- القرآن الكريم سورة الضحى، الآية: 11.
- 11- القرآن الكريم سورة الطلاق: الآية: 4.
- 12- القرآن الكريم سورة الطلاق، الآيتين: 2، 3.
- 13- العدوانية أطولها وجذورها، مجلة الجيل، العدد 1987، 10.
- 14- القرآن الكريم سورة: الإسراء، الآية: 82.
- 15- القرآن الكريم سورة: البقرة، الآية: 15.
- 16- القرآن الكريم سورة: الأحزاب: الآية: 21.
- 17- القرآن الكريم سورة القصص: الآية: 77.
- 18- القرآن الكريم سورة الحديد، الآيتين: 22، 23.
- 19- القرآن الكريم سورة الرعد، الآية: 15.

- 20- القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية: 80.
- 21- القرآن الكريم سورة الملك، الآية: 1، 2.
- 22- القرآن الكريم سورة النحل، الآية: 97
- 23- ألفت حقي: الإضطراب النفسي، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ج1، 1995 .
- 24- أحمد محمد الزعبي: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دارزهران للنشر والتوزيع همان، الأردن، 2002.
- 25- أديب الخالدي: في الصحة النفسية، ط2، الدار العربية، المكتبة الجامعية، غربان، 2002.
- 26- أمين أنور الخولي - أسامة كمال راتب ، التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة II ، القاهرة 1992
- 27- بختي العربي: التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 28- بدر الدين كمال عبده : خيرى خليل الجميلي : مدخل في الممارسة المهنية في مجال الاسرة و الطفولة ، الاسكندرية مصر، 1997.
- 29- تواني نورة: الكفالة النفسية للإكتئاب، دراسة مقارنة بين العلاج المعرفي والكميائي والمختلط، رسالة ما جيسنير . جامعة الجزائر، 2000، 2001.
- 30- توما جورج خوري : سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت ، لبنان، 2000.
- 31- جودت بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط 2، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2004.
- 32- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، مصر، 1990.
- 33- حديث شريف: رواه البهقي بسند صحيح.
- 34- حديث شريف: رواه الترمذي في جامعه الصحيح.
- 35- حزام محمد رضا القروني : التربية الترويحوية ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978 ،
- 36- حسن الساعاتي : التطبيع والعمران ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1980
- 37- حسين فايد: العدوان والإكتئاب ، المؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
- 38- حقي ألفة محمد: علم النفس المعاصر، منشأة المعارف 1983.
- 39- حملي إبراهيم ، ليلي السيد فرحات ، التربية البدنية و الترويح للمعاقين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1988
- 1- A . Domart & al : Nouveau Larousse Médical , Librairie Larousse , Paris , 1986 .
- 2- Alain Touraine : La Societé post – industrielle . Edition Donoél, Paris 1969 .
- 3-Azemar. G.Fonctions Ludiques.Anales INPS.n10 ,dec1976.Paris.
- 4-Cazaneuve.j : Sociologie de la radio-télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris 1980 .
- 5-Château j., le jeu et l'enfant ;Libr. J.Vrin,1953.
- 6-Claparède M., psychologie de l'enfant, genève,1916.
- 7-DAVIDSON.F ; Les crèches ;ed ESF ;1983 ;Paris .
- 8- Dictionnaire de la psychologie mouerne marabaest service bh.
- 9- Dr FRACIS. EPS de 3 à 7àane,Paris,1973.
- 10- Edouard limbos : L'animation des groupes de culture et de loisirs , les edition F.S.C , 2em edition ; Paris 1981 .
- 11- F. Balle & al : Ecylopédie de la sociologie , Librairie Larousse , Paris , 1975 .
- 12- G. Friedmann. : ou va le travail humain ? Edition Gallimard , Tom « 2 » , 1963 .
- 13- g.fried men.ou.va.le travail humain, edition gallimard.tom(2)(1),1963.
- 14-J – Cozcheuve : Sociologie de la Radio – Télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris , 1980 .
- 15- J . Dumazadier : Vers une civilisation du loisir ? , Editions du seuil , Paris , 1982 .
- 16-J.O. de RF ;circu lairen n4 du 2 novembre 1981.
- 17- journal officiel de la RADP,n75, décret exécutif n92-382,octobre 1992
- 18- journal officiel de la RADP,n75,OP ;CIT,art 18.
- 19- journal officiel de la RADP,n75,OP ;CIT,art 33
- 20-L . Gordon et E . K Lapon : L'homme après le travail , , E d paragrés . Moscou, 1976 .
- 21-Lamoureux M.,questions à l'essai sur l'E.P.S à l'école maternelle, essai de réponses ;collectif enseignants, Partie (2), Paris, 1992..
- 22- Leblouch.j, le développement de la naissance à 6ans,Ed ESF, Paris,1969.
- 23- Lezine I ; Enfance ;Paris ;Vol/1 janvier- février ;1951